

## لمرضاة ربي تطيب السجون

للشيخ أبي محمد المقدسي

فماذا تضيرك ريب المنون <sup>(1)</sup>	إذا كنت بالله مستعصما
بوعد الإله القوي المتين	حذاري أخي أن تسيء الظنون
كما نجّ يونس من بطن نون <sup>(2)</sup>	فقد وعد المؤمنين النجاة
فهذي السجون كتلك السجون	أخي قد مضى قبلك الأولون
وموسى توعده الظالمون <sup>(3)</sup>	فيوسف أمضى بها مدة
ليثبته مَكَّرَ المشركون <sup>(4)</sup>	كذاك رسول الإله الكريم
برفقة ذاك الصديق الأمين	فنجاه ربي بهجرته
كأحمد ذاك الإمام المكين	وفي إثرهم قد مضى المؤمنون
بقلعة شام أقام سجين	كذاك ابن تيمّة أنعم به
أقاموا زماناً بهذي السجون	مئات ألوف من الصادقين
إذا جاء دورك أو تستكين <sup>(5)</sup>	فلا تضعفْ يا أخي أو تهون
وبادر لحفظ الكتاب المبين	تحصّن بذكر الإله العظيم

(1) انظر سورة الطور ( 30 )

(2) انظر سورة الأنبياء ( 87-88 )

(3) انظر سورة الشعراء ( 29 )

(4) انظر سورة الأنفال ( 30 )

(5) انظر سورة آل عمران ( 146 )

فذاك لقلبك حصنٌ  
حصينٌ  
فهذي شدائد سوف  
تزل  
وإن خوفوك وإن  
هددوك  
وإن شتموك وإن  
عدبوك  
فلمست بأول من  
يضرب  
ولست وحيداً بهذي  
الطريق  
وإن مرّ عيدٌ وجاء  
وليذ<sup>(6)</sup>  
فلا تبتئس يا أح  
الصالحين  
وإن منعوك زياراتهم  
فإن كان هذا لرب ودين  
وأيّن كلامك فيما مضى  
فذاك الخليل مضى  
طائعاً  
بيوم كهذا عظيم كريم  
فنجّاه ربي بإحسانه  
وأنت بنوك بعيش رغيد

وهذا لروحك زاد معين  
وتبقى الفوائد منها  
فنون  
فلا تخضعن لهمو أو  
تلين  
وإن ضربوك فلا  
تستكين  
لدين عظيم وشرع  
مبين  
فتلك القوافل عبر  
السنين  
ودارت شهوّر وأنت  
سجينٌ  
لفرقة أهلي وفقدِ بنين  
كذاك رسائلهم لا تبين  
فأيّن الثبات وأيّن  
اليقين  
بملة ذاك الرسول  
الأمين<sup>(7)</sup>  
لذبح ابنه في بلاء مبين  
بلا جزع تلّه للجبين  
وأفداه فوراً بكبش  
سمين<sup>(8)</sup>  
ولهو و لعب وحرز  
أمين

<sup>(6)</sup> رزقت بإبراهيم ولم أسمع بذلك إلا بعد مدة ولم أره إلا بعد شهوّر، فعسى أن يكون هو وإخوانه على ملة إبراهيم ومن جندها وأنصارها أمين.

<sup>(7)</sup> الإشارة إلى كتاب ملة إبراهيم

<sup>(8)</sup> انظر سورة الصافات

ولم يُطلبنُ منك ذبحاً  
لهم  
فهم في رعاية ربِّ  
رحيم  
فبادر بحفظ الكتاب  
المبين  
لمرضاة ربِّ ونصرة  
دين  
فقط أن تصابر فراقاً  
لحين  
وأنت بخلوة ذكر ودين  
ودع عنك وسواسٍ ذاك  
اللعين  
تهون الحياة وكل  
البنون

**أبو محمّد المقدسي**  
عيد الأضحى 1414 هـ  
سجن المخابرات العامة - زنزانة رقم 63

منبر التوحيد  
والجهاد

t.www  
www  
www  
www